ليسا بنقيضين فان طرفي النقيض يجب ان
يقتسما الاحتمالات وعندهم الممتنع ليس بموجود
ولا معدوم والحال ليس بموجود ولا معدوم
فقوله الموجودية مناقضة للمعدومية والشئ
لا يكون عين نقيضه لا يوافق اصولهم انتهى
ومن ههنا تبين ان من وهم ان الفاضل المذكور اجاب بقوله
في التجريد والوجود لا يرد عليه القسم عن الاحتجاج
على الوجه المذكور فقد وهم كيف وهو منكر لوقوع
الاحتجاج على ذلك الوجه منهم بل لصحته على
اصلهم ومع ذلك كيف يقصد الجواب عنه
وعندي الصواب في تقرير الاستدلال ان يقال
ان الموجود والمعدوم ليسا في طرفي النقيض
بل بينهما واسطة اي وان لم يكن بينهما واسطة
بل كانا في طرفي النقيض يلزم خلاف المفروض

والا لزم

والازم بطل وكذا الملزوم وتقرر الملازمة انه
في اي محل تقدير عدم الواسطة بين الموجود
والمعدوم نقول ان الوجود ليس بموجود لانه
اخذ ذكر فيما تقدم وجيب عن الدليل
المذكور باختيار كل من شقي الترديد
اما باختيار الاول فبان يقال الوجود
موجود ووجوده نفسه فان كل مفهوم
مغاير للموجود فانه انما يكون موجودا
بامر زائد ينضم اليه واما الوجود فهو موجود
بنفسه لا بامر زائد عليه واحترازه عما
عداه بقيد سلبي وهو ان وجوده ليس
زائدا على ذاته اصلا فتامل ويرد عليه
ان مراد المستدل من الموجود معناه المتعارف
وهو ما يقوم به فلا مجال للجواب بالوجه المذكور
على اختيار الشق الاول وايضا المراد من الوجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)